(28) وَأَصحابُ الْمَشْئَمَةِ مَا أَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ * وَالسّابِقُونَ السّابِقُونَ * أُولئِكَ الْمُقَرّبُونَ)(1) "فالسابقون هم رسل ا ، وخاصة ا من خلقه جعل فيهم خمسة أرواح أيدهم بروح القدس فبه عرفوا الاَشياء، وأيّدهم بروح الاِيمان فبه خافوا ا عزّ وجلّ، وأيدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة ا ، وأيّدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة ا عزّ وجلّ وكرهوا معصيته، وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون". (2) ولا يخفى أنّ الاَرواح الاَربعة غير خارجة عن ذواتهم، ولا يبعد أن تكون الخامسة وهي روح القدس غير خارجة عن ذواتهم ويكون المراد كمال نفوسهم إلى حد يعرفون الاَشياء على ما هي عليها. قال الشيخ صالح المازندراني في تفسير هذه الاَرواح الخمسة: جعل ا تعالى بالحكمة البالغة والمصلحة الكاملة في الرسل والخاصة، خمسة أرواح لحفظهم من الخطاء وتكميلهم بالعلم والعمل ليكون قولهم صدقاً، وبرهاناً، والاقتداء بهم رشداً وإيقاناً كيلا يكون لمن سواهم على ا حجة يوم القيامة، ولعل المراد بالاَرواح هنا النفوس. (3) وعلى أي تقدير فهذه الروايات التي تشهد بتسديد الأنبياء بها إمّا راجعة إلى تسديدهم في مقام تلقى الوحى، أو راجعة إلى تسديدهم عن الخطاء في الاَحكام والموضوعات والكل خارج عن إطار البحث، وإنّما الكلام في صيانتهم عن المعاصي. _____ 1 . الواقعة: 6 ـ 11. 2 . الكافي: 1|261 باب فيه "ذكر الاَرواح التي في الاَئمّة" الحديث 1 و 2 و 3. 3 . هامش أُصول الكافي: 136، الطبعة القديمة.